عوامل قوة الجيش الاشوري

Assyrian Army Strength Factors

د.ازهار هاشم شيت*
azharsheet22@gmail.com
كلية الاثار جامعة الموصل/ العراق

تاريخ الاستلام: 2020/12/01 تاريخ القبول 2020/12/13 تاريخ النشر 2021/07/05

ملخص

إن من أهم المظاهر البارزة في حياة وتاريخ الإمبراطورية الآشورية هو القوة العسكرية ، فقد كان تاريخ الملوك الآشوريين عبارة عن سلسلة من الحملات العسكرية الى مختلف الجهات ولا سيما في الألف الأول قبل الميلاد لذا كان اعتماد الدولة الآشورية على جيشها المنظم والمزود بأقوى وأحسن الأسلحة ، وكان الجيش الآشوري من أكثر الجيوش كفاءة في العالم حيث كان بالإمكان استدعاء الرجال القادرين على القتال كافة في ظروف استثنائية جدا.

الكلمات المفتاحية : قوة ،الجيش الاشوري ،حملات عسكرية .

***Abstract**:*

One of the most prominent manifestations in the life and history of the Assyrian Empire is military power, the history of the Assyrian kings was a series of military campaigns to various sides, especially in the first millennium BC So the Assyrian state relied on its organized army and equipped with the strongest and best weapons, and the army The

* المؤلف المراسل

Assyrians are one of the most efficient armies in the world where men who were able to fight in all exceptional circumstances could be summoned. In this paper, we reviewed aspects of the military reforms introduced by the Assyrian kings that helped to establish the Assyrian Empire.

Key Words: ,military, Assyrian Empire, military campaigns

قيادة المعركة من قبل الملك

حرص الملوك الاشوريون على قيادتهم الفعلية للمعركة لرفع الروح المعنوية لدى المقاتلين الاشوريين لان وجود شخص الملك في المعركة يدفع المقاتلين للتضحية والاستماتة من اجل الدفاع عنه ضد الاعداء وتمدنا نصوص الحوليات الاشورية بالكثير من الامثلة

لقيادة الملوك للمعركة يخبرنا الملك شلمنصر الثالث(859_ 824 ق م) انه في العام الاول من حكمه ادرك الخطر الارامي في شمال سورية والمتمثلة ب(مملكة بيت_اديني) لذى فقد كرس اول ثلاث سنوات من حكمه للسيطرة على الممالك الارامية،فاندفع في سنة 858 ق م لتشييد الخناق حول اخوني حاكم بيت_اديني فعبر عن هذا الحدث في نص.

((**في العام الاول من حكمي عبرت الفرات اثناء الفيضان ثم زحفت نحو البحر الغربي غسلت اسلحتي في البحر وقدمت قرابين لالهتي تسلقت سلسلة جبال امانوس وقطعت جذوع اشجار الارز والعرعر0تسلقت جبال لالار(Lallar)واقمت هناك تمثالي الملكي ودمرت وخربت واحرقت مدن الباتنيين،ومدن اخوني حاكم بيت_اديني ومدن الكركميشين وبيت _اكوسي الواقعة على الجانب الاخر من الفرات**))[1]

ومن الحملات الاخرى التي قام بها هذا الملك هي الحملة على بابل ضد مردوخ_بيل_اوستي اخو الحاكم البابلي مردوخ_زاكير_شومي الذي استنجد بالملك شلمنصر الثالث عندما اعلن اخيه مردوخ_بيل_اوستي تمرده عليه:

((مردوخ_بيل_اوستي التعيس البائس الذي لم يعرف طريقه جاء ليقاتلني وقد هزمته وذبحت اتباعه واغلقت منافذ مدينته وحملت حبوب حقوله وقطعت اشجار بساتينه وتحولت جانبا،واقمت سدا على النهر))[2]

اما الملك تجلات تبليزر الثالث 745_727 ق م فقد تفاخر هو الاخر بقيادته للمعركة حيث ذكر قيادته لمعركة قام بها ضد الاوراتيين وحلفائهم وانتصاره عليهم فقد ذكر في حولياته :

((ساردوي ملك اورارتو ثار ضدي مع ماتع الوفي كيشان وحلبي ومقاطعات كوموفي هزمته واخذت منه كل معسكره واصبح خائفاً وهرب لينجو بنفسه وطوقته في طورشبا وذبحت العديد من مقاتليه امام بوابة مدينته ووضعت امام طورشبا تمثالي الملكي ومشيت منتصراً،ارض اورارتو الواسعة من اعلاها الى اسفلها لم اجد فيها من يواجهني))[3].

وعندما تولى سنحاريب حكم الإمبراطورية الآشورية انشغل في بادئ الأمر بشؤون البلاد العسكرية . وذلك بإعادة فتح الأجزاء والأقاليم المتمردة وبعد توطيده دعائم الحكم في أرجاء مملكته انصرف كليا الى الجانب العمراني . وقد ذكر سنحاريب قيادته بنفسه لحملة عسكرية في نقش له قائلاً :

((في أثناء حملتي لقد حاصرت وهزمت وحملت الغنائم من ... مجموع 33 بلدة ذات أسوار منيعة ، وتابعة لبيت داخوري ، ومعها 250 قرية مجاورة وكذلك من ثماني مدن مسورة قوية من قبيلة بيت سامي ، ومعها 120 قرية محيطة بها ، و39 بلدة مسورة قوية من بيت دامو خاني مع 350 قرية مجاورة ، وكذلك ثمان بلدات جميعها قوية مسورة من قبيلة بيت ياكين بالإضافة الى مئة قرية محيطة بها ، ويبلغ مجموعها 88 بلدة قوية مسورة، في منطقة كلدية بالإضافة الى 820 قرية مجاورة))[4] .

ومن هذا النص نرى الأعداد الهائلة من القرى والبلدان وحيث نستنتج بان سكان هذه المناطق الآرامية كثيفة السكان وهذه المناطق مزدحمة بالمدن والقرى . وقام سنحاريب أثناء حملاته العسكرية بطرد ايلو أيلي وهو ملك صور الموالي الى مصر عبر البحر الى قبرص ووضع مكانه اينبعل ملك صيدا الموالي لآشور.[5]

وفيما يخص الملك أشور بانيبال 668-627 ق. م فقد قاد الكثير من الحملات العسكرية بنفسه ومنها حملته على مدينة **الدير**.[*] الذين اتوا وطلبوا مساعدة الملك اشور بانيبال وقد ذكر في احد نصوصه قائلاً :

((**خاليخستا ، الجبل الصعب احرقته بالزيت ، حاصرت كريت ودمرت تحصيناتها ، هزمتها باسلحتي التقليدية ، استوليت عليها ، واكتسحتها مثل العاصفه المدوية**)).

ثم يذكر عدداً من القرى التي دمرها بالمنطقة حيث يقول ....

((**واجتحت هذه القرى كالعاصفة الهوجاء حتى سحقتها ،وجعلتها مثل طير في شبكة ، اما زعيمهم فذبحته ..وطعنت محاربيه بسيفي**)).[6]

وبذلك يكون آشور بانيبال قد حقق عملا عسكريا يعد فريداً من نوعه بالنسبة الى ذلك العصر . إذ أنهم فتحوا بلادا نائية تبعد أكثر من 1300 ميل عن موطنهم . وقد حذا اشور بانيبال حذو أبيه في تعيين ملوك وولاة من أهل البلاد من المناوئين لحكم الملك الحبشي طهراقة وبذلك وضعوا حاميات آشورية قوية في طيبة وفي منطقة الدلتا وكان جميع الملوك الاشوريين يبررون حملاتهم العسكرية هي معاقبة الذين اساءوا الى الالهة وان هذه الحملات هي رغبة الالهة،فهذا الامر كان يعطي الجندي الاشوري القوة والرفع من معنوياته لانه حسب اعتقاده أن الالهة تقاتل الى جانبه.فهذا الملك سرجون الثاني يوجه رسالة الى الاله أشور قائلاً:

((أنا سرجون،ملك الجهات الاربع،راعي بلاد اشور...مدينة العا لم،المنفتح الادراك المليئ بالخوف والخشية من كلام الاله....الذي لايغلب الاشرار من شيأته ويستأصل المزورين

بالقسم ويستخفون بعظمته الواهبة،عاقب هؤلاء بغضب عندما يندلع القتال،حطم اسلحتهم وبدد قواتهم)). [(7)].

بالاضافة الى ذلك فقد كانت ترافق الحملات العسكرية حملة اعلامية لتمجيد دور الملك البطولي،وكان لموكب الملك المهيب ابلغ الاثر في احراز النصر على الاعداء فقد كان يحيط به مجموع من الحراس الراكبين والراجلين ومهتهم هي الدفاع عن الملك حتى وان كلف هذا الامر حياتهم.[(8)] وقد كان لقيادة الملك للمعركة اهمية قصوى يثبت فيها لابناء شعبه قوته وشجاعته،ثم ان تمرس الملوك على قيادة المعارك والحملات العسكرية واستخدامهم للاساليب القتالية مثل اسلوب المفاجأة والمباغتة،فمثلاً ذكر الملك اشور ناصر بال الثاني في حولياته اثناء حملته الخامسة 879 ق م صعوبة منطقة جبال كاشياري وانه اضطر الى استخدام فصائل الهندسة لتسهيل مهمة عبور القطعات العسكرية باستخدام معاول الحديد والفؤوس البرونزية واستخدام اسلوب الكتمان والسرعة في التحرك والسير ليلاً.[(9)]

اعداد الجندي قبل المعركة:

كان نظام الحرب والجيش محور المجتمع الآشوري ، اذ كان يمتاز بنوعية جنده واعدادهم قبل الخوض بالمعركة وعدتهم ونظام التدريب والضبط الصارم[(10)]. وكان الجندي يتم تدريبه على المهارات العسكرية واساليب القتال مسبقاً قبل دخول المعركة حيث كانت هذه التدريبات مهمة لكي تعلم الجندي الاشوري على التحمل والصبر على الشدائد.وكان كل صنف من اصناف المقاتلين له تدريب خاص فالمشاة وحملة الرماح والفؤوس كان تدريبهم يختلف عن المقاتلين الذين يختصون في احداث الثغرات في الاسوار،وعن رماة السهام الذين يركبون الخيل والذين يتسلحون بالسهام والخناجر القصيرة[(11)] .ومن الممكن ان مهمة التدريب على فنون القتال واساليب الحرب كانت

تبدأ في الاسرة او القرية بسبب ما تُمليه الظروف على الفرد من مسؤولية الدفاع عن نفسه وعائلته[12].

كما كان يتم تزويد المقاتلين الاشوريين بالتجهيزات العسكرية والملابس الحربية والمنحوتات الجدارية الاشورية مليئة بالمشاهد التي صورت الجنود الاشوريين بملابسهم العسكرية وعددهم الحربية وكان كل صنف من المقاتلين له تجهيزه الخاص به[13].حيث كانت قطعات المشاة تتألف من اصحاب الرماح المسلحين بسيف قصير يستعمل للأشتباكات القريبة،ويحمل افرادها قوساً وجعبة معلقة على الظهر ويحمل ترساً،والنوع الاخر من قطعات المشاة كانوا مسلحين ايضاً بسيف قصير للأشتباكات القريبة ويحمل افرادها قوساً وجعبة على الظهر،وأيضاً هناك نوع اخر من القطعات يتسلح افرادها بسيف قصير ورمح طويل ويمسك ترساً ويرتدي خوذة تميل الى الوراء[14].(ينظر من شكل ــ). كما كان المقاتلين الاشوريين وخاصة القادة يتدربون ويتقنون اكثر من لغة لأن اتقان لغة العدو من الامور المهمة،لكي يتم التفاهم مع ملوك البلاد التي غزوها او تكون وسيلة لبث الرعب في قلوب القاتلين الخصم عندما يتحدث المترجم عن قوة ملكهم وقوة جنوده،فعندما ارسل الملك سنحاريب **الرابشاقة**[*] ،الى حزقيا ليتفاوض معه بشأن المدينة التي حاصرها الجيش الاشوري وهي مدينة (اورشليم) القدس حالياً،فقد تحدث الرابشاقة الاشوري باللغة العبرية فتوسل اليه ممثل حزقيا بأن يتكلم الارامية لكي لا يفهمه الناس الذين كانوا واقفين بالقرب من سور المدينة[15].

بالأضافة الى التدريب الجيد للمقاتلين والتسليح بأفضل الأسلحة فقد كانت الدولة توفر مورد مالي مضمون لافراد القوات المسلحة بمنحهم قطع اراضي صالحة للزراعة يستغلونها مقابل خدمتهم في الجيش،مع شمولهم بتوزيع الغنائم وتوفير جرايات عينية تصرف لهم بصورة منتظمة،كل هذه الامور المغرية التي كان يحصل عليها المقاتل الأشوري دفعت الناس أن يتسابقوا الى الأنضمام بصفوف الجيش الأشوري.[16] ومن هذه الجرايات من

الارزاق الحبوب حيث كانت المادة الرئيسية التي يعتمد عليها الناس في معيشتهم بالأضافة الى المواد الأخرى كالسمن،والتمر،والفواكه.وتدفع بعض الرواتب الى الجند المتطوعين الى جانب ذلك بالأضافة الى مايحصل عليه القاتلون من غنائم الحرب.(17)

وكانت هذه الغنائم توزع على المقاتلين أو تجلب كهدايا ونذور الى الألهة كما ذكر الكثير من الملوك الاشوريين منهم الملك ادد- نيراري (911_891 ق.م) عندما استعاد السيطرة الاشورية على الجهة الشمالية الشرقية حيث تمكن من هزم اعدائه وأسر ملك **قومان**.(*) وقتل جميع اخوته وقد ذكر هذه الحملة في حولياته قائلاً:(18)

((في سنتي الأولى بعد أن اعتليت بنبل العرش الملكي،بأمر من أشور الإله العظيم ،حشدت عرباتي وقواتي وسرت الى بلاد قومان(Qummanu) الواسعة،أسرت الويا(iluia) ملك قومان في قصره،ذبحت أخوته في أكوم،أجتثت ثلاثة واربعين من مدنهم،أوقعت فيهم هزيمة كبيرة وجلبت منهم الغنائم والأملاك والممتلكات والقطعان والأسراب الى مدينتي أشور،وجلبت ألهتهم كهدايا لأشور سيدي)).(19)

كل هذه النصوص الملكية توثق ان جميع هؤلاء الملوك قد اخذوا هذه الهدايا والأتاوات من البلدان التي قاموا بغزوها،وكانت هذه الغنائم اما تذهب الى المعبد حيث ثقدم الى الإلهة كنذور أو توزع على المقاتلين الأشوريين،حيث كان في بعض الاحيان توزع على المقاتلين الأكفاء على عدد رؤوس القتلى،أي من حق كل جندي أن يكافأ عن كل رأس يجلبه معه الى المعسكر او مقر القيادة من ساحة المعركة،حيث يشاهد الكثير من الجنود وهم يحملون عند عودتهم من القتال رؤوس القتلى من الاعداء ويقدمها الى احد الكتبة الاشوريين الذي يقوم بتسجيلها، ليتسنى للمسؤولين فيما بعد وربما فور ذلك منحهم المكافأة المناسبة. (ينظر من شكل 2)

ومن الحقوق التي كان المقاتلين يحصلون عليها والتي تطمئن مصيرهم ومصير اسرهم أن الدولة كانت قد ضمنت حقوق القاتل الذي يقع في الاسر. فقد اخذت على عاتقها فك الاسرى من أسرهم حيث تقوم الدولة بدفع الجزية لقاء اطلاق سراح الأسرى حيث ورد في أحد الرسائل عن الأسرى الذين اسرهم العيلاميون ما يلي: ((**دفعنا عنهم الفدية وتمت تهيئة ملابس جديدة لهم ليكونوا على استعداد للمثول أمام حضرة الملك**)).[20]

وفي نص اخر((**اذا أسر جندي أو سماك في اثناء حملة مسلحة للملك وأعتقه تاجر وأوصله الى بلدته فاذا كان في بيته (من الاموال) ما يكفي لعتق نفسه فعليه ان يعتق نفسه واذا كان لا يوجد في معبد اله بلدته لعتقه فعلى القصر أن يعتقه ولا يجوز أن يعطي حقله وبستانه مقابل عتقه**)).[21]

كما حفظ القانون العراقي القديم حقوق الأسير منها استرجاع الارض المقطوعة له عند اطلاق سراحه.وأن كانت قد اعطيت لغيره.[22]

((**اذا اسر جندي أو سماك في اثناء الخدمة المسلحة للملك وبعد ذلك(أي اثناء غيابه) اعطو حقله أو بستانه لرجل اخر واوفى(الرجل الاخر) ما عليه من الالتزامات الاقطاعية فاذا عاد (الجندي أو السماك) ووصل بلدته فعليهم ان يعيدوا حقله وبستانه وعليه أن يمارس حقوقه الاقطاعية**)).[23]

وأن كان للأسير ابن قادر على الايفاء بالخدمات والالتزامات التي يجب اداؤها للدولة مقابل التمتع بارض مقطوعة له ، عندئذ يحق له الاحتفاظ بها نيابة عن ابيه . وكان افتداء الاسير من مال العيد أو القصر أن لم يكن لديه ما يدفعه من ماله الخاص ، واذا تزوجت امرأة الاسير فعند عودته يحق له أن يعيدها .[24]

((اذا اسر جندي او سماك في اثناء الخدمة للملك وكان ابنه قادرا على القيام بالالتزامات الاقطاعية ، فعليهم أن يعطوه الحقل والبستان وعليه أن يمارس حقوق والده الأقطاعية)).[25].

تكريم القادة المتميزين

سعى الملوك إلى أشعار أولئك المقاتلين بأن حاجاتهم المعنوية والمادية كانت تجد طريقها إلى الإشباع والتلبية بمختلف الوسائل ، إلى جانب الدعم النفسي للجنود من إثارة حماسهم قبل وأثناء المعارك وبعدها ، فضلا عن تعزيز القدرات العسكرية لأولئك الجند بتسليحهم الجيد والتدريب العالي. ومن الأساليب التي أتبعها الملوك وساهمت في رفع معنويات المقاتل هو المكافات والتي تكون مًشروطاً احيانا في تخصيص أراضي زراعية للمقاتلين يتوجب على المقاتل أن يقوم بزراعتها فضلا عن تأدية حقوق الدولة من الالتزامات الضريبية .[26]وتوجد انواع كثيرة من التكريم منها الجرايات الاعاشية والرواتب ، فقد كانوا يمنحون رواتب عينية تتمثل بالأراضي **الأيلكو** .[*]

اما الرواتب فقد كانت تعطى اسبوعياً أو شهرياً وعلى طول ايام السنة ، كذلك كان توزع الأرزاق على هؤلاء القادة والجند وتشمل هذه الأرزاق الطعام والشراب ، حيث ذكرت بعض الرسائل مقادير من الشراب كانت توزع على بعض الرتب القيادية . أما بالنسبة للغنائم فقد كانت هي الأخرى توزع بأمر من الملك على هؤلاء القادة والجنود وكانت عملية التوزيع تتم اثناء الأحتفال بالنصر أو بعده .[27]

وتوجد العديد من الأمثلة على تكريم القادة بتخصيص مقاطعات معينة لهم ففي عهد الملك الاشوري (سن شار اشكن) قدم اقطاعية الى رئيس الحرس الملكي الاشوري لو ساج سا اريرنم (Lu-SAG-Erin(m)) لدفاعه عن العاصمة ضد الهجوم الكلدي.[28] ونركال ايريش (Nergal-Eres) الذي عاصر كل من أدد- نيراري الثالث وشلمنصر الرابع ، ومنح لقب **ليمو**[*] ، وكان يشغل منصب حاكم اقليم (

رمتايا) وأضيفت مقاطعة خمدانو الى مقاطعته ، وهناك شمشي- ايلو (samai-ilu) وهو ترتانو ومن اقوى حكام المقاطعات . وشمش- ناصر (samas-Nasir) اباركو مدينة اشور وتسلم مقاطعات كبيرة.(29)ومن المكافأت الاخرى التي كان يحصل عليها القادة والجند الأشوريين هو الخدمة في عسكر الملك فهذا الملك اسرحدون يذكرهم قائلاً ((**المحاربون الذين احسنوا في القتال والمعركة ..... أخترت منهم وجعلت منهم في عسكري**)).(30)

الدقة في التجهيز:

كان الجيش الاشوري على درجة عالية من التنظيم جاهزاً للقتال في جميع الظروف وفي كل الجهات عن طريق تطوير قدراته القتالية ومعداته الحربية وصار لهذا الجيش هيئة اركان يرأسها الملك نفسه . وكانت هذه المعدات الحربية يتم تطويرها وتحسينها في عهد كل ملك.(31)

ويعتبر الجيش الاشوري من اقدم الجيوش في العالم استخداماً للأسلحة الحديدية ، حيث ان التقاء الاشوريين بالحيثيين(*). نتج عنه بدء استعمال الحديد بين الأشوريين . ولقد عثر في مخزن لحفظ السلاح في قصر سرجون الاشوري على ما يقرب من مائتي طن من الادوات الحديدية.(32)كما اهتم ايضاً جميع الملوك الاشوريين ببناء مستودعات لخزن وتوفير الأسلحة والتجهيزات العسكرية والمعامل القريبة من ساحات القتال وكما هو معروف ان الاستراتيجية العسكرية الأشورية كانت تعتمد على الهجوم وليس على الدفاع مما كانت تتطلب تواجد مراكز التجهيزات قريبة من تخوم الأمبراطورية لان ساحات المعارك غالباً ما يكون خارج حدودها.(33) لذا فمن الممكن اعتبار بعض القلاع والحصون التي كانت منتشرة في اماكن امنة على طول التخوم بمثابة مستودعات للذخيرة تمد الجيش الذي يمر بها بما يحتاج اليه من المؤن والعتاد. هذا وقد كان بيت السلاح يسمى بيت كوتالي (bit kutalli) أي مخزن السلاح .(34)وكان الجيش

الاشوري ينقسم الى فرق من المشاة واخرى من الفرسان وكانت فرقة المشاة تشمل على نوعين من حماة الاسلحة . النوع الاول حملة الاقواس ، يحمل القوس والسهام ، ويقبض على سيف قصير . اما حملة الرماح ، فكانت تحمل رمحاً طويلاً ودرعاً وتتسلح بالسيف .[35] ولقد كان للاشوريين الات للحصار لا تقل في قوتها عما كان منها عند الرومان كالمقاذيف ونطاقات من الجلد مغطى بأسفاط معينة. [36] وسنستعرض بعض الاسلحة التي تميز الآشوريون باستخدامها وكانت سبباً في انتصاراتهم .

1-الكبائش

وهي من الات الحصار المهمة التي ظهرت في القرنين الثامن والسابع ق.م .[37] وكانت هذه الآلة تستخدم لدك وفتح ابواب المدن واسوارها والقلاع[38]. وهدمها من خلال احداث ثغور وفجوات في الجدران[39]،وكانت هذه الالة مصنوعة من الخشب وتغطى بغطاءِ من الجلد السميك كما كان في مقدمة هذه الالة رأس مخروطي الشكل او بهيئة راس حيوان (كبش) وربما من هنا جاءت تسميتها بالكبائش[40]. كما ورد في احد النصوص:((**فتحت المدينة بالأنفاق والأكباش الضارية .....**))[41]. (ينظر شكل 3).

ويذكر الملك اسرحدون اثناء حملته على مدينة صيدا قائلاً :

((انا الذي دمرت جميع مبانيها انا اقتلعت اسوارها من اساسها ورميتها في البحر))

. وكما ساعد هذا الصنف على فتح ممفيس عاصمة مصر:

((قدت حصاراً على ممفيس مقره الملكي (يقصد طهراقا) وفتحتها في نصف يوم عن طريق فتح ثغرة في اسوارها وهجمت عليها بالسلالم))[42].

2- المنجنيق

يعتبر الاشوريون هم اول من استخدم المنجنيق فقد كان الجيش الاشوري يثغرون بها اسوار الآجر او يدكونها دكاً . وبذلك لم تكن المدينة المحصنة لتثبت اما الجيوش الاشورية ، ولديها ما لديها من ادوات التخريب والتدمير[43].

3- الرماح:

يعد الرمح واحد من اقدم الأسلحة التي استعملها الانسان ، ويمكن استخدام الرمح عن قرب أي للطعن القريب ويمكن قذفه الى مسافة نحو الهدف المقصود[44]. وكانت الرماح من الاسلحة المهمة لجنود المشاة والخيالة وجنود الات الحصار[45].

وقد امتازت الرماح الأشورية في القرن التاسع ق.م بقصرها واستخدمت بوصفها سلاحاً للخيالة والجنود المشاة اذ استخدمت للهجوم والرمي .وفي زمن الملك سرجون اصبحت اكثر طولاً ،وقد فضل الآشوريون الرماح الطويلة لحاجتهم اليها في القتال فهي تؤمن لهم مسافة ابعد في الرمي[46].

4- السيف

وهو من الأسلحة الهجومية المهمة حيث يستخدم للطعن أو القطع أو الأثنان معاً ، ويصنع السيف من المعادن الصلبة ويعد من الأسلحة التي ظهرت في الألف الثالث ق.م ، وكانت ذات حافة مزدوجة وقصيرة تشبه الى حد بعيد الخناجر التي تستخدم للطعن[47].

5- الترس

وهو عبارة عن صحيفة من الخشب أو المعدن تمسك باليد بواسطة مقبض يثبت في جوف الترس ويستخدم لحماية المقاتل عند الاشتباك القريب وكذلك للحماية من مقذوفات الاعداء من النبال والمحروقات ويعد من التجهيزات العسكرية الدفاعية المهمة التي تستخدم عند التقدم نحو العدو[48].وقد كانت هذه الأتراس تزين وبشكل مبالغ فيه خاصة في زمن سرجون الثاني حيث زينت بزخارف هندسية ونباتية[49].(ينظر شكل4)

6- المركبة الحربية

وهي مركبة القتال أو الحرب ، ولا يرتبط ظهورها بمدينة أو ملك معين وان استعمالها عام وشائع[50] ، وقد لاقت صناعة المركبات الحربية في بلاد اشور نجاحاً كبيراً حيث حصلت تطورات مهمة في عملية تصنيعها وذلك بسبب استخدام الحديد في صناعة محاور العجلات في المركبات واطاراتها مما ساعد على زيادة سرعة دورانها[51] . (ينظر شكل 5). وقد اجرى الآشوريون تغيراً في موضع المحور (الأكسل) اذ بينما كان مكانه قريباً من الوسط اصبح يوضع بالقرب من النهاية الخلفية لبدن المركبة[52] ،وقد تفوق ايضاً الاشوريون في صناعة المركبات وهذا التفوق ناتج من كونها تمثل احدى التشكيلات العسكرية الاساسية في الجيش الآشوري اذ كانت المركبة سلاحاً فعالاً في ساحة المعركة وقد احدثت بدخولها تغيراً جذرياً في اساليب القتال ومكنت الجيش الآشوري من التغلب على عامل الزمن في سرعة حركته ، كما اعطت مرونة اكبر في الانتقال من منطقة الى اخرى[53].

7- السفن الحربية

وقد امتاز الآشوريين ايضاً انهم قد استخدموا السفن الحربية لاغراض المعارك[54] . حيث يعد الملك سنحاريب من اوائل الملوك الاشوريين الذين استخدموا السفن الحربية في حملاته الحربية خاصة في حملته ضد عيلام[55].

8- الهراوة

وهي من الأسلحة التقليدية الشائعة الاستخدام عند الاشوريين وهي عصا ذات رؤوس كروية[56].

9- الخيول

وقد استخدم الاشوريين الخيول التي تمتاز بالسرعة والخفة بالحركة واصبح ذا اهمية بالغة في الالف الاول ق م . ولاسيما للاغراض العسكرية حيث استخـدم بالاضافة الى ركوبه لجر العربات[57].

اثارة الرعب والقلق

فهذا الملك سرجون الآشوري يخبرنا انه عندما قام بمناورة بقواته امام **المانيين**[*]. عند الحدود الشمالية الشرقية للأمبراطورية الآشورية اصابهم الخوف الفزع فقاموا بقتل ملكهم ونصبوا ملكاً اخر بدلاً منه موالياً للآشوريين ..واما الملك اسرحدون فهو الآخر يخبرنا انه عندما توجه نحو قبيلة الكامــبولا الآرامية اذ أعلن زعيمها بيل_أكيشا (Bel-akisha) عصيانه وما ان سمع بتوجه القوات الآشورية نحوه حتى أعلن استسلامه فعفى عنه الملك اسرحدون[58].

جعل ارض العدو مسرحاً للعمليات العسكرية:

يعد نقل ساحات القتال الى مناطق الأعداء من المبادىء المهمة في الأستراتيجية العسكرية الآشورية ولا يخفى ما لذلك من تأثير سلبي في معنويات سكان هذه المناطق اذ ان القتال يسبب في دمارها وتخريبها[59]. في حين ان الآشوريين تكون خسائرهم لا تتعدى الا القليل من المقاتلين واذا ما خسر الجيش فليس عليه سوى الأنسحاب الى المناطق الخلفية وبخسائر تكون قليلة بحيث لا تؤثر كثيراً في معنويات الشعب الآشوري[60].

بالاضافة الى كونه أحد الاساليب الدعائية والاعلامية للتأكيد ان الآشوريين هم الأقوى والذي نازل أعداءه في عقر دارهم وجنب وقوع الخسائر المادية في بلدهم[61] .وهذا ما نراه عندما وصل الجيش الآشوري الى مصر في عهد الملك اسرحدون عندما تمكن من اكتساح جيش الفرعون طهراقا ومحاصرته لمدينة ممفيس العاصمة عندها سارع

ملوك وأمراء مصر السفلى الذين اصابهم الخوف والفزع من قوات الجيش الآشوري بالأعتراف بسيادة اسرحدون عليهـــــم[62].

دور الفرق الموسيقية: وتضم هذه الفرقة المغنون والعازفون ومهمتهم انشاد القصائد الحماسية لرفع معنويات الجيش الأشوري[63]. وقد كان الملوك الأشوريين ، كما هو متوقع ، يسارعون الى التطلع نحو الغرض الذي قد تؤديه الموسيقى في الحرب ، والى استعمالها لتحريك عزائم جنودهم . وكما هو موضح في المنحوتة التي وجدت في نينوى والتي يرقى تاريخها الى عهد أشور بانيبال ، فيها حقل يظهر عليه الجنود المشاة الذين كانوا يغنون بكل جلاء ((لأنهم كانوا يصفقون بأيديهم في ذات الوقت)) وهم في مسيرتهم . وايضاً هناك لوح مصور كبير يخلد انتصار أشور بانيبال على الملك العيلامي[64]. وهو مشهد فني رائع يظهر اشور بانيبال في حديقته الملكية بصحبة زوجته الملكة اشور_شرات وسط مشهد طبيعي مزيَن بالنباتات المألوفة في الجهات الغربية حيث اشجار الصنوبر والارز واشجار الفاكهه كالكروم والعنب ونباتات جبال الامانوس، والزوجان متكئان على اثاثهما الملكي الفخم، وهذا المشهد ذو مدلول سياسي وعسكري فالملك يشرب نخب انتصارهُ على بلاد عيلام وهو يقص على مسامع زوجتهُ مغامراتهُ في الشرق وانجازات جيشهُ على العيلاميين[65] ، فاظهرت المنحوتة الملك وزوجتهُ بجو رومانسي مصحوب بالعازفين والموسيقيين والمرافقين الذين يملؤون مكان الاحتفال بالمتعة والى يسارهم هناك رأس مقطوع ومعلق على الشجرة يعود لـ تيومان ملك بلاد عيلام وهذا نصر عسكري كبير سجل لبلاد اشور[66].

أساليب القتال:

لقد كان الجيش الآشوري قوة معقدة وعلى درجة عالية من التنظيم تضم وحدات متخصصة كثيرة الأنواع وفي وسطها الجيش الدائم[67]. وكان مستعد للقتال في جميع الأماكن والظروف ، حيث تختلف تشكيلات القتال في الاراضي الجبلية عنها في المناطق

المفتوحة ، فجند المشاة كانت مواقعهم في الامام لاقتحام قوة العدو ، ومن ثم تشترك الخيالة والمركبات فيما اذا ساعدت ارض المعركة على ذلك ، في حين يتقدم جند المشاة حملة الاتراس لحمايتهم من سهام العدو ، لكن المركبات تفقد الكثير من خواصها القتالية في الاراضي الجبلية حيث أن استخدامها يسبب ارهاقا وتاخيرا في حسم المعركة ، وقد عالج الملوك الآشوريون هذه المشكلة حيث كان يرافق القطعات العسكرية عندما تسير في المضايق والممرات والطرق الوعرة العمال والمهندسين العسكريين كما في (الهندسة العسكرية حاليا) الذين يكون واجبهم تسهيل مرور القطعات واسلحتها الثقيلة(68). فتراهم وهم يجردون الخيل من العربات أو ما تحمله والأخذ بلجامها وهم يسيرون امامها لغرض مساعدتها على اجتياز مثل تلك المعوقات وفي بعض الأحيان كانوا يقومون بشق الطرق المناسبة لها في الجبال(69).

اما في المناطق المفتوحة فيعتبر صنف جند المشاة من اهم الصنوف المقاتلة التي تشترك في قتال المناطق المفتوحة اضافة الى الخيالة والمركبات ، وكان تقدم القطعات في المناطق المفتوحة على جبهة واسعة ، حيث كان القتال على شكل صفوف متراصة تتقدمهم المركبات تليها الخيالة ، في حين كان يقوم جنود المشاة باسناد تقدمها بالنبال ، وعندما تكمل الخيالة والمركبات عملية الاقتحام للجبهات المعادية وفتح الثغرات في صفوف جبهات العدو ، يقوم المشاة عندئذ بالهجوم والاشتباك لاتمام عملية الاقتحام ، وبعد أن يتم ذلك تشترك بقية القوات في القتال(70).

وكان يرافق الجيش الى المعركة عربات ومركبات لنقل العدد الضرورية التي قد تضم الات الحصار والكبائش ، وعندما تصبح الطرق والممرات وعرة لمرور العربات والمركبات كان لابد من فتح الطرق . وكان هذا من واجبات العمال والمهندسين المتخصصين بهذا الأمر وكانت هذه الفرقة مجهزة بفؤوس وبلطات برونزية أو نحاسية أو حديدية(71).وفي بعض الاحيان يصادف وجود نهر لا يمكن عبوره مما يستوجب اقامة عوامات أو جسور حيث كانت تقوم بعملها الفرقة المتقدمة لوحدها . وقد تكون العوامات من نوع

الكلك[*].وقد كان الملك سنحاريب قد استخدم اسلوب القتال في البحر واستخدم السفن بشكل واسع وخاصةً ضد العيلاميين وهذا الأسلوب لم تألفه وتتوقعه بلاد عيلام . وقد استعان سنحاريب بصناع السفن والملاحين السوريين[72].

وكان للسرعة دور كبير في اساليب القتال عند الآشوريين فهذا الملك اسرحدون يخبرنا في حولياته انه عندما سمع خبر اغتيال والده ذكر قائلاً :

((لم اتأخر يوماً واحداً لم انتظر حتى تتجمع كل قواتي لم اقلق بشأن وحدات المؤخرة لم التفت الى استعراض الخيول وعدتها ومعدات المعركة ولم اكدس المؤن للطريق لم اخف من ثلج وصقيع شهر شباط وقسوة الشتاء))[73].

وقد استخدم الآشوريين اسلوب ايهام العدو بوجه الحملة العسكرية وقد كان القائد حريص على توفير الحماية لقواته والعمل على حجب حقيقة توجه الحملة[74].حيث كانوا في بعض الأحيان يسلكون طرقاً وعرة وغير مطروقة سابقاً للتمويه وحماية قطعاتهم ، كما عرف الآشوريون اسلوب الهجوم الليلي الذي يعتمد على الخفة وسرعة الحركة والمباغتة مستقلين بذلك غفلة الأعداء كما كانوا يقومون بالاغارة الى جهات مختلفة حتى لا يتمكن العدو من اكتشافهم[75].

المخبرون:

لعل في مقدمة الاسباب التي ادت الى تحقيق الانتصارات المتتالية من قبل الآشوريين وخاصة في عهدهم الحديث 911-612 ق. م هو امتلاكهم لما يسمى بالأدلاء والعيون وهو ما يقابل اليوم جهاز الاستخبارات والتجسس حيث كانت شبكاتها منتشرة في جميع انحاء الامبراطورية الآشورية كما وصلت الى مناطق تقع خارج حدودها وقد سمى الملك سرجون الثاني (722-705 ق.م) المستطلعين باسم (صاب تخازي اليكون إديبا.. Sabe tahazi alikut idiya) والذين يمكن تسميتهم بالجنود المستكشفين او قناصة الاستطلاع. وكان الشخص الذي يقوم بهذا الواجب يعرف باللغة الاكدية

باسم ديالو (Lu daialu) – Lu. Din ولهذه المجموعة آمر او رئيس يعرف باسم (Lu: GAl Daialu)[76]. ممثلو الملك فيها وهذا ما تكشفه احدى رسائل الاستخبارات الاشورية وقد جاء فيها الى "مولاي الملك: خادمك (جِملُ Gimillu) قبل ان يحصن الملك مدينة (اشمرتي A shamrati) كلما سمعت شيئاً عنهم في اليوم ذاته الذي اسمع فيه ابادر الى كتابته في رسائل الى المخبر والى كبير المخبرين والى امين سر المدينة والى مراقب المدينة والى حاكم المدينة[77].

وكانت هذه المجموعة من الجند على اتصال دائم بقادة الجيش لتلقي الأوامر والتعليمات منهم مباشرة والايعاز بتنفيذها دون تأخير وتتركز مهمة هذه المجموعة على جمع الأخبار والمعلومات عن جيش الأعداء ويتم ذلك بإرسال تقارير تفصيلية عن أسلحته وتجهيزاته وعدته مما يساعد الجيش الآشوري على استخدام أسلحة مضادة تفوق قدراته ومعلومات عن أماكن تجمعه حتى يفاجئهم الجيش الآشوري بالهجوم عليهم وتحركه وما سيلقاه الآشوريون من تأييد او معارضة من سكان القرى والمدن التي يمر بها الجيش الآشوري وينتشر هؤلاء في مسالك الطرق وقمم التلال المشرفة عليها التي سيمر الجيش من خلالها لأجل تأمين وحماية دخوله واشعاره بالخطر قبل حدوثه.

وقد استخدم هؤلاء بكثرة في حالة السلم والحرب ويعتقد انه كانت هناك اشارات معينة او كلمة سر تستخدم بينهم وبين مسؤوليهم لفهم مضمون الأخبار وبعضهم كان يحمل الرسائل السرية الخاصة او ما نسميه اليوم (سري وشخصي) سواءِ التي يبعثها الملك او التي يتسلمها من الملوك والحكام المسؤولين ، ومن خلال دراسة بعض النصوص الملكية فقد تبين ان الآشوريين كانوا يخشون من وجود الأدلاء والعيون من جانب العدو لهذا فقد حرصوا اشد الحرص على توفير الأمن لقطعاتهم العسكرية وذلك من خلال احاطة حركتها بالكتمان والعمل على حجب حقيقة توجهاتها عن الاعداء، كما كان عيون الملك (الاستخبارات) يقومون بجمع اكبر المعلومات الممكنة عن الأعداء لكي تساعدهم على تجنب المخاطر ورسم ادق الخطط العسكرية.

الخاتمة :

يتضح من خلال هذا البحث ان من اهم عوامل قوة الجيش الاشوري ما يلي :

- قيادة المعركة من قبل الملك فقد حرص الملوك الاشوريون على قيادتهم الفعلية للمعركة لرفع الروح المعنوية لدى المقاتلين الاشوريين.
- اعداد الجندي قبل المعركة ، اذ كان يمتاز بنوعية جنده واعدادهم قبل الخوض بالمعركة وعدتهم ونظام التدريب والضبط الصارم.
- تكريم القادة المتميزين فقد سعى الملوك إلى أشعار أولئك المقاتلين بأن حاجاتهم المعنوية والمادية كانت تجد طريقها إلى الإشباع والتلبية بمختلف الوسائل.
- الدقة في التجهيز حيث كان الجيش الاشوري على درجة عالية من التنظيم جاهزاً للقتال في جميـــع الظروف وفي كل الجهات عن طريق تطوير قدراته القتالية ومعداته الحربية.

الشكل رقم 1 الملك سنحاريب وهو بالزي الحربي

نقلا عن :

عبدالله . يوسف خلف ، "صنوف الجيش الاشوري "، في : الجيش والسلاح ، ج1 ، بغداد ، 1988

الشكل رقم 2 ضابط اشوري من عهد اشور ناصر بال الثانيً نقلا عن : عبدالله . يوسف خلف ، "صنوف الجيش الاشوري "، المصدر نفسه

الشكل رقم 3

موكب الأسرى الذ ين تم تقد يمهم للملك الاشوري ناصر بال الثانيً.نقلاً عن مورتكات ،انطوان ، المصدر السابق ،ص381.

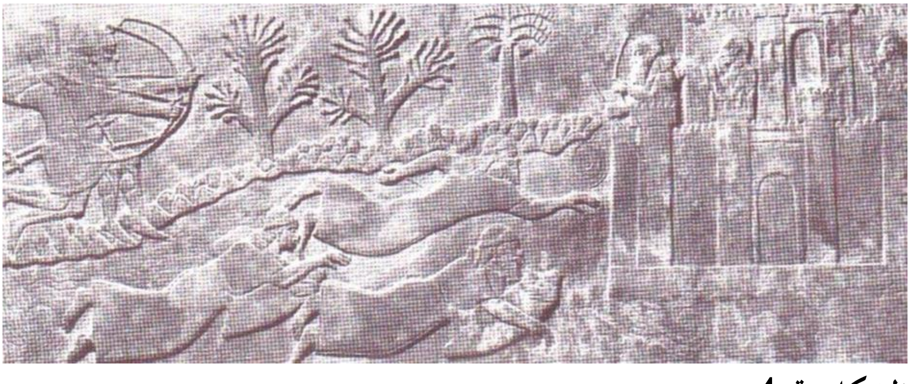

الشكل رقم4

مشهد من النحت البارز فيً القصر الشماليً الغربيً فيً العاصمة كالخ تبٌين هروب جنود سباحة و الجنود الاشورٌيين يتبعونهم : نقلاً عن الحدٌيدي، احمد زٌيدان، الحملات العسكرٌية الاشورٌية الى الجهات الغربٌية)883-626ق.م ،ص3.

عوامل قوة الجيش الاشوري . ـــــــ

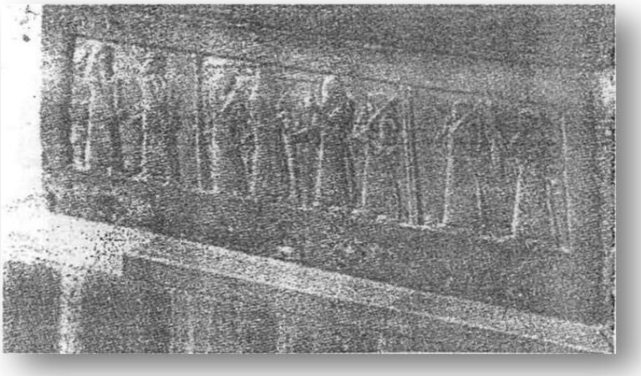

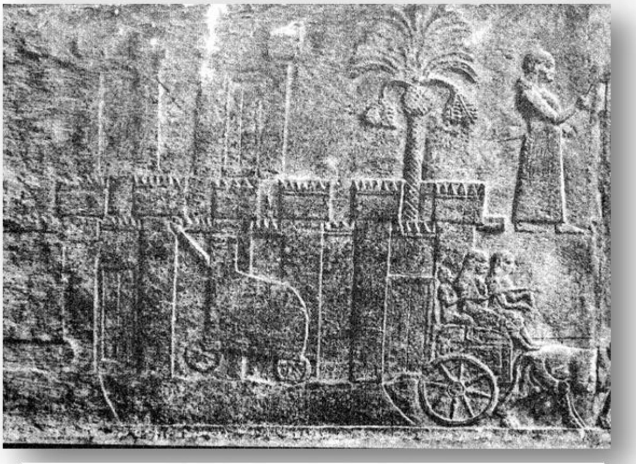

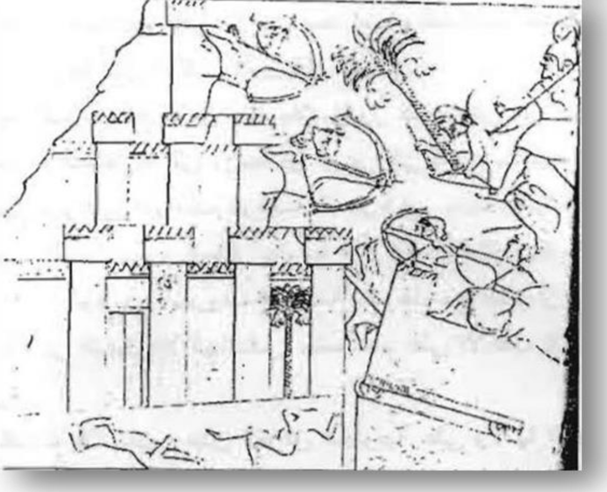

نحت بارز يظهر فيه

اجلاء السكان من المدُ ن المهزومة : نقلاً عن

مورتكات ،انطوان ، المصدر السابق ،ص381.

بعض مشاهد القتال يظهر فيها الجنود الاشوريون

[1] – الحديدي . احمد زيدان خلف صالح ، علاقة بلاد اشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية 911-612 ق م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة الموصل،2005، ص 45

[2]–حازم . حسين يوسف ، الملك الاشوري شلمنصر الثالث 859_824 ق م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ،2001 ، ص 28

[3] – الحديدي . احمد زيدان خلف صالح،الملك الاشوري تجلات تبليزر الثالث 745-727 ق م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ،2001 ، ص 61

[4] – ساكز . هاري ، قوة اشور، ترجمة: عامر سليمان ، لندن ، 1984 ، ص 134

1- Olmisted . A.T, History of Assyria , Chicago, 1960 , p.85

(*)- **مدينة الدير** : تقع الدير عند الحدود العراقية – الايرانية قرب بدر الحالية وقد كانت مركز استطلاع للامبراطورية الاشورية في ذلك الوقت حيث مثلت الطريق التجاري والحربي الاشوريين الى بلاد عيلام وقد استخدمها الملك اشور بانيبال مركزاً متقدماً لانطلاق القوات الاشورية نحو بلاد عيلام حملاته المتعدده عليهــا . ينظر . رياض عبدالرحمن امـين الدوري،اشور بانيبال سيرته ومنجزاته ، بغداد ،2001 ،ص72

[6] – المصدر نفسه ، ص 73

1- Pritchard. J.B, Ancient Near Eastren Texts Relating to Olt Testament 3rd, New jersy 1966,p.250

2- Luckenbill, D.D, "Ancient Records Assyrian and Babylonian" ARAB,vol(1&2) 1926-1927,New York,p.67

[9] شيت . ازهار هاشم ، الدعاية والاعلام في العصر الاشوري الحديث 911-612 ق م ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الموصل ، 2000 ، ص 119

[10] – رو. جورج ، العراق القديم ، ترجمة: حسين علوان حسين ، بغداد، 1984 ، ص 457

[11] – الناصري . طارق ، الرياضة بدأت في وادي الرافدين ، مراجعة سامي سعيد الاحمد ، تقديم حسين أمين ، دار القادسية للطباعة ،1984،ص 63

[12] – عبد الله . يوسف خلف ، الجيش والسلاح في العصر الاشوري الحديث 911-612 ق م ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد ، 1977، ص115

[13] – الناصري ، المصدر السابق،ص63

[14] – علي . قاسم محمد ، سرجون الاشوري 721-705 ق م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، 1983،ص109

(*)- **الرابشاقة** : وهواحد القادة العسكريين الاشوريين الذي كان يجيد التخاطب باللغتين العبرية والارامية، وكان يشغل ايضاً منصب كبير السقاة ويشرف على الأعمال الخاصة بالري والقنوات،إلا إن أهميته ازدادت في العصر الآشوري الحديث وأصبح ثاني أهم وظيفة في القصر وفي اللمو بعد الترتان، فضلاً عن كونه حاكم مقاطعة. ينظر:بهيجة خليل اسماعيل ، المصدر السابق،ص288. كذلك.ينظر: رشا ثامر مزهر المهنا.التطورات السياسية للدولة الاشورية (911-745 ق م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، 2005 ، ص74

1- اسماعيل . بهيجة خليل،"الجيش في العصر الاشوري"، في : موسوعة الموصل الحضارية ، المجلد1، موصل ،1991 ، ص289 .

[16]– شيت ، المصدر السابق ، ص123

[17]– اسماعيل ، المصدر السابق ، ص200

(*)- **قومان** : وهو اقليم يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الحدود العراقية الحالية والى الشمال من مقاطعة مصاصير التي تضم منطقة راوندوز وسد دوكان.ينظر.كذلك: ابراهيم محمود خلف رمضان البدراني ، غنائم الحرب في العصر الاشوري الحديث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، 2011 ، ص 19

[18] – محمد. نبيل محمد نور الدين حسين،الحملات العسكرية الأشورية دوافعها ونتائجها في ضوء النصوص المسمارية المنشورة ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الموصل ، 2006 ، ص87

2- Grayson.A.K,"the royal inscription of Mesopotamia Assyrian period", RIMA,vol(2) 1991,Toronto,p.p.143-144

[20] – اسماعيل ، المصدر السابق ، ص302

[21] – رشيد . فوزي ،" الجيش والسلاح "، في : حضارة العراق ، ج2 ، بغداد ،1985 ، ص51

[22] – سليمان . عامر، نماذج من الكتابات المسمارية(النصوص القانونية) ، بغداد ، 2002 ،ج1، ص 255

[23] – رشيد ، الجيش والسلاح ..... ، المصدر السابق، ص50

[24] – رشيد . فوزي ، الشرائع العراقية القديمة ، بغداد ، 1987 ،ص123

[25] – رشيد، الجيش والسلاح.....،المصدر السابق ،ص51

[26] – سمار . سعد عبود ، وعلي جبار عزيز ،" الجندي في المملكة الاشورية الحديثة (911_612 ق م) بين الضغط النفسي والأنتماء العراقي "، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ،العدد 10(ب ت) ، ص211

(*)- **الأيلكو** : وهي التي من المحتمل ان ريعها يمنح بصورة دائمة لصاحب الرتبة الممنوحة له طالما هو يؤدي واجبه العسكري . ينظر :كذلك ، يوسف خلف عبدالله ، "صنوف الجيش الاشوري "، في : الجيش والسلاح ، ج1 ، بغداد ، 1988 ،ص381

[27] – البدراني ، المصدر السابق ، ص383_384

[28] – شيت . ازهار هاشم ،" توثيق النصر عند الأشوريين في العصر الأشوري الحديث 911-612 ق م" ، اوراق موصلية ، موصل ، العدد(5)2004 ، ص 142

(*)- **الليمو** : وهي من الوظائف المهمة لدى الاشوريين حيث كان الملك هو من يشغل هذه الوظيفة في السنة الاولى من حكمه ، ثم يتولى من بعده الموظفين الاخرين . ينظر .كذلك : ابتهال عـادل ابراهيم الطائي ، اصالة الحضارة العراقية القديمة واثارها في الحضارات الأخرى في مجال العلوم الأنسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، 1996 ، ص116

[29] – شيت ، الدعاية والاعلام .... ، المصدر السابق ، ص124

[30] – الفتلاوي . أحمد حبيب سنيد ، اسرحدون 680-669 ق م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، 2006 ، ص187

2- الحديدي ، تجلات تبليزر ..... ، المصدر السابق ، ص41.

(*)– **الحثيون** :وهم من الشعوب الهندو اوربية ومن المرجح انهم وفدوا الى هضبة الاناضول في بداية الألف الثاني ق م ، من موطنهم في اواسط اسيا. ينظر:أحمد فخري ، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم، القاهرة ، 1963، ص 87

3- عبدالحليم . نبيلة محمد ، معالم العصر التأريخي في العراق القديم ،جامعة الاسكندرية ، 1983 ، ص245

4- شيت ، الدعاية والأعلام ..... ، المصدر السابق ، ص124

5- عبدالله ، صنوف الجيش الاشوري ..... ، المصدر السابق ، ص389

[35] – عبدالحليم ، المصدر السابق ، ص246

2- عبدالحليم ، المصدرنفسه ، ص245

3- توفيق . قيس حازم ، العواصم الأشورية دراسة تأريخية في طبيعة المدينة الأشورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، 2008 ، ص 170

4- الحياني . احمد سلطان محمد ، الصناعات الخشبية في العراق القديم حتى سنة 612 ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، 2011 ، ص 139_140

5- الحديدي ، تجلات تبليزر ..... ،المصدر السابق ، ص42

6- Strommenger . E , The Art of Mesopotamia , Landon , 1964 , p.42

7- الحياني ، المصدر السابق ، ص140

[1-] Borger. R, Die Inschriften Asarhaddon Konigs von Assyrien, AFO, Beiheft9 osnabruck1967,p.99

[43] – توفيق ، المصدر السابق ، ص170

[44] – الحياني ، المصدر السابق ، ص122

[45] – عبدالله ، الجيش والسلاح ..... ، المصدر السابق ، ص187

[5-] - Madhloom .T.A ,The Chronology of Neo Assyrian Art ,London , 1970 , p.52

[47] – عبدالله . يوسف خلف ، "صناعة الأسلحة الآشورية ومصادر المواد الأولية" ، في : الجيش والسلاح، ج2 ، بغداد ، 1988 ، ص34

[48] – الحياني ، المصدر السابق ، ص130

[3-] Madhloom , Op .Cit , p.55

[50] – الحياني ، المصدر السابق ، ص133

[51] – الجادر . وليد ،"التنقيبات الاولى العجلة وصناعة المعادن" ،في: العراق في موكب الحضارة ، ج1، بغداد ، 1988 ، ص82

[6-] Madhloom , Op .Cit ,p.26

[53] – جاسم . ضياء الدين سعيد ، نظام الاتصالات في بلاد اشور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، 2000 ، ص101

[54] – رشيد ، المصدر السابق ، ص60

[55] – الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص178

[56] – الحديدي ، تجلات تبليزر ..... ، المصدر السابق ، ص47

[57] – توفيق ، المصدر السابق ، ص175

(**المانيين**– (*)**Mannaeans**): مملكة الى الجنوب من بحيرة اورميا وشمال شرق بلاد آشور وقد ورد ذكرهم في العهد القديم– كذلك (سفر ارامیا الاصحاح 51:27) ينظر: طه باقر واخرون، تاريخ ايران القديم، بغداد، 1980، ص 37، ينظر: ساكز هاري، عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، لندن، 1963، ص 146.

[58] – الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص118

[59] – الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص187

[60] – البدراني ، المصدر السابق ، ص26

[61] – شيت ، الدعاية والأعلام ..... ، المصدر السابق ، ص127

[62] – الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص187

[63] – المهنا ، المصدر السابق ، ص77

[64] - توفيق ، المصدر السابق ، ص95

[65] - الحديدي ، الحملات العسكرية ..... ، المصدر السابق ، ص 12

[4-] Reade. J, Assyrian Sculpture, London , 1983, p.53

[67] - ساكز ، المصدر السابق ، ص 344

[68] - سلطان . عبدالعزيز الياس ، "عوامل اساسية أسهمت في نهوض الامبراطورية الآشورية "، دراسات موصلية ، موصل ، العدد(29) 2010 ، ص90

[69] - الراوي ، المصدر السابق ، ص137

[70] - سلطان ، المصدر السابق ، ص

[3-] Grayson .A , K , Assyrian and Babylnian chronicles , New york , 1975 , p.32

(*)- **الكلك** : وهي من اكثر المراكب براعة وان كانت اكثرها بدائية في بعض الجوانب ، وهي عبارة عن طوف كبير . وكلمة كلك لاتزال تستخدم في العربية الحديثة للمركبة نفسها ، ولكن هذه المراكب انقرضت في منتصف القرن العشرين . ينظر : هاري ساكز ، قوة اشور ، المصدر السابق ، ص282

[72] - سليمان . عامر ، "بلاد عيلام وعلاقتها بالعراق القديم "، اداب الرافدين ، موصل ، العدد(14)1981 ، ص 126

[73] - الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص 187

[74] - اسماعيل ، المصدر السابق ، ص 295

[75] - المصدر نفسه ، ص 296

[76]- CAD The Chicago Assyrian Dictionary, Chicago D – P. 27:b.

[77] - عبدالله ، المصدر السابق ، ص233